دليل الأستاذ المرشد

مديرية الحياة المدرسية

أكتوبر 2010

الفهرس

مدخل عام

- مقدمة
- السياق
- أهداف الدليل

1. الإرشاد التربوي

1 1 تحديد المفهوم
1- 2 تاريخ الإرشاد؛
1- 3 تاريخ ظهور المرشد في المغرب؛
1 4 أهداف الإرشاد

2. . مقاربات وأنواع الإرشاد :

2 - 1 مقاربات الإرشاد التربوي؛
2 - 2. أنواع الإرشاد التربوي.

3 . الأستاذ المرشد :

1.3 . تعريفه
2.3 . مهامه
3.3 . أدواره؛
4.3 . مجالات تدخله.

4- خطـــة العمـــل وطرائـــق التنفيـــذ

5 -علاقة الأستاذ المرشد بباقي الفاعلين التربويين

5-1علاقة الأستاذ المرشد بالمفتش:
5-2علاقة الأستاذ المرشد بالمدير
5-3علاقة الأستاذ المرشد بالأساتذة

6 - الشـــروط والكفايـــات المطلوبة لشغل مهمة الأستاذ المرشد

7 - نموذج لبرنامج تربوي سنوي لعمل الأستاذ المرشد

خاتمة

مدخل عام

مقدمة

انطلاقا من المبادئ الأساسية التي اعتمدها الميثاق الوطني للتربية والتكوين وتنفيذا لأجرأة مقتضيات المخطط الاستعجالي الرامية إلى إعطاء العمل التربوي دفعة قوية، تعيد للمدرسة موقعها المتميز داخل المجتمع عبر تعزيز وتسريع وثيرة الإصلاح في أفق تحقيق الجودة المنشودة وكسب رهان التنمية المستدامة ، و من خلال استحضار النظرة النسقية ، والاعتماد على تصور مشترك ومنهجية واضحة ومتجانسة بين كل الفاعلين التربويين المتدخلين في العملية التعليمية التعلمية ؛ضمان ا لانخراطهم الفعلي والإيجابي في هذا الورش الإصلاح ي والمساهمة في تنفيذ مشاريع التطوير البيداغوجي و التجديد التربوي ، والمشاركة في بناء وتنفيذ برامج واستراتيجيات التكوين المستمر والبحث التربوي وتنمية المهارات وتعزيز القدرات المهنية لأستاذات وأساتذة جيل مدرسة النجاح.

من هذا المنطلق تسعى وزارة التربية الوطنية، في تطلعاتها إلى إيجاد متابعة إشرافية فعّالة من أجل تطوير أداء مدرسيها وتقديم خدمات تربوية ذات مستوى عالٍ من الجودة ، إيمانا منها بالدور الهام الذي يلعبه التكوين والتأطير وامتدادهما في تأهيل العنصر البشري لتحسين جودة خدمات الحياة المدرسية والارتقاء بالمؤسسة التعليمية، والرفع من مستوى الحكامة الجيدة المعتمدة على مشاركة وإشراك جميع الفاعلين التربويين في تدبير شؤونها، باعتبارها وحدة محورية لأجرة الإصلاح وتطوير المنتوج التربوي من خلال جعل المدرس فاعلا أساسيا في إنجاح هذا الإصلاح ل بناء مدرسة مغربية مفعمة بالحياة.

وقد جسد هذا الاهتمام ميثاق التربية والتكوين، ومن بعده البرنامج الاستعجالي اللذان يهدفان إلى الارتقاء بالمنظومة التعليمية وتحسين جودة خدمات الحياة المدرسية والارتقاء بالمؤسسة التعليمية والرفع من مستوى الحكامة الجيدة المعتمدة على مشاركة، وإشراك جميع الفاعلين التربويين في تدبير شؤونها باعتبارها وحدة محورية لأجرة الإصلاح وتطوير المنتوج التربوي من خلال جعل المدرسة والمدرس فاعلان أساسيان في إنجاح هذا الإصلاح.

ولهذه الغاية شهد الموسم الدراسي 2009- 2010 زخما من المذكرات الوزارية، صاحبت مشروع جيل مدرسة النجاح، ومن بين هذه المذكرات تلك المتعلقة بالأستاذة المرشدة والأستاذ المرشد، مرجعيتها البرنامج الاستعجالي – المشروع E1 P12، والصادرة بتاريخ 10 نونبر 2009، تحت رقم 155، موضوعها دعم آليات التأطير التربوي.

السياق

يأتي إعداد هذا الدليل في سياق الإرساء التدريجي لمشاريع المخطط الاستعجالي، الرامية إلى تحسين العرض التربوي وتجويده ، من خلال ما تقترحه من تدابير وإجراءات تسعى إلى بث روح جديدة في المؤسسة التعليمية لجعلها أكثر انفتاحا على محيطها السوسيوثقافي و لتكون أكثر إغراء وجاذبية بالنسبة لل متعلمة والمتعلم المغربيين في أفق الارتقاء بمنتوجها البيداغوجي ليكون أكثر تنافسية وملاءمة مع متطلبات عصر العولمة ومجتمع المعرفة.

كما يأتي الدليل في سياق دعم آليات التأطير التربوي استجابة للحاجة الملحة التي فرضتها مجموعة من المعطيات الميدانية؛ كالتوظيفات المباشرة، وشساعة المنطقة التربوية، وصعوبة تغطيتها من طرف مفتشة ومفتش المنطقة، مما دفع القائمين على الشأن التربوي إلى إحداث مهمة المرشد التربوي كآلية لدعم مجهودات المفتش، ولضمان استفادة أكبرعدد ممكن من أستاذات وأساتذة المنطقة التربوية من توجيهاته البيداغوجية عبر نشرها وامتدادها بينهم.

كما يأتي الدليل استجابة لرفع اللبس عن تساؤلات المعنيين في الميدان حول مهمة الأستاذة المرشدة والأستاذ المرشد والهدف منها، وهي تساؤلات تؤشر على اهتمام وحيوية الفاعل التربوي وتفاعله الايجابي والمستمر مع المشاريع والمخططات الإصلاحية التي تعرفها المنظومة التربوية.

أهداف الدليل

يأتي دليل الأستاذة المرشدة والأستاذ المرشد:

1. للإجابة عن بعض التساؤلات التي تشغل بال مختلف الفاعلين حول كل ما يتعلق بهذه المهمة الجديدة؛
2. لتوضيح الشروط القانونية والتنظيمية التي تؤطر هذه المهمة،
3. لتحديد مجالات تدخل الأستاذة المرشدة والأستاذ المرشد وعلاقاتهما بباقي الفاعلين التربويين،
4. لأجرأة مقتضيات هذه المهمة في الميدان.

1- الإرشاد التربوي

1.1- تحديد المفهوم

إذا تتبعنا جميع دلالات الإرشاد التربوي لغويا ومعجميا، فستحيلنا الكلمة قاموسيا على تقديم المساعدة والدعم والعون للأفراد أو الجماعات في مجال معين. بينما تعني الكلمة في الدلالات الاصطلاحية تقديم مجموعة من المساعدات للمدرسين في المجال الديداكتيكي والبيداغوجي من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية – التعلمية، مع توجيههم لتنظيم إيقاعهم المدرسي على أسس علمية مضبوطة قائمة على التخطيط والتشخيص وصياغة إستراتيجية تعليمية هادفة وبناءة ومبدعة . وعليه، فالأستاذ المرشد هو الذي يكون عمله بمثابة عملية تربوية تعاونية توجيهية وإرشادية فنية، ويكون أيضا عبارة عن قيادة تشاورية، وإنسانية، وعلمية، ومرنة، وإبداعية، وشاملة. والغرض من كل هذا هو مساعدة المدرسين على الارتقاء بمهاراتهم المعرفية والمهنية، وتقويم العملية التعليمية- التعلمية، والمساهمة في إغنائها نظريا ومهنيا.

1- 2 تاريخ الإرشاد

ارتبط الإرشاد التربوي ارتباطا وثيقا بالمؤسسة التعليمية و باقي المؤسسات التابعة لها أفقيا وعموديا ، وبالتالي، فقد ظهر الأستاذ المرشد أو المرشد التربوي كإطار في الدول الغربية المتقدمة نذكر منها بصفة عامة إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا ثم فرنسا بصفة خاصة التي سنسرد تجربتها في إرساء الأستاذ المرشد . ظهرت المذكرة المحدثة لإطار المرشد التربوي Conseiller pédagogique بفرنسا في 29 نوفمبر سنة 1973م، وقد

حدد مرسوم 22 يناير من سنة 1985م أصناف المرشدين التربويين، نذكر منهم:

- المرشد التربوي العام،
- المرشد التربوي الخاص بالتربية البدنية،
- المرشد التربوي للتربية الموسيقية،
- المرشد التربوي للفنون التشكيلية،
- المرشد التربوي للغات والثقافات الجهوية،
- المرشد التربوي للتكنولوجيات والموارد التربوية.

وقد رأت بعض الدول العربية مثل، البحرين، والمملكة العربية السعودية، والكويت، ومصر، والأردن، وسلطنة عمان، الأخذ بنظام الإرشاد التربوي على غرار الدول الغربية المتقدمة تربويا، ليأتي دور المغرب بإصداره مذكرة في هذا الشأن بتاريخ 10 نونبر 2009 للعمل بصيغة الأستاذ المرشد كآلية لدعم التأطير التربوي.

1- 3 تاريخ ظهور المرشد في المغرب

قبل الحديث عن مهمة الأستاذة المرشدة والأستاذ المرشد بالمفهوم الجديد الذي أتت به المذكرة رقم 155، تحت تسمية دعم آليات التأطير التربوي، لابد من الإشارة إلى أن ظهور الإرشاد التربوي في المغرب قد بدأ بعد الاستقلال مباشرة، حيث كان المرشد التربوي يستقبل المدرسين المتدربين، خريجي مدارس تكوين المعلمين، والمراكز التربوية الجهوية، والمدارس العليا لأساتذة السلك الثاني فيقدم لهم دروسا نموذجية للاستفادة منها عمليا، ويقوم بتوجيههم توجيها ديداكتيكيا وبيداغوجيا، وتكوينهم تكوينا نظريا مرفقا بتداريب مهنية وعملية. بل هناك من المرشدين من

كان يزاول مهمة التدريس والتأطير والتكوين في مراكز التكوين، فيلقنون الطلبة المتدربين مادة التربية الخاصة والبيداغوجيا العامة، وكانوا يشرفون أيضا على البحوث التربوية، ويسهرون على تصحيحها وتقويمها ومناقشتها.

كما عرفت باقي الأسلاك أنواعا من الإشراف في حيث نجد أن هناك أنواع عدة من المرشدين التربويين في المنظومة التربوية، فهناك المرشد النفسي، والمرشد الاجتماعي، والمرشد في التخطيط والتوجيه والإعلام، ومرشد خاص بالأساتذة، ومرشد خاص بالجامعة(رئيس الشعبة). وهناك أنواع أخرى حسب المواد: أستاذ مرشد في اللغة العربية، وأستاذ مرشد في مادة الاجتماعيات، وأستاذ مرشد في مادة العلوم الطبيعية، وأستاذ مرشد في مادة الفلسفة، وأستاذ مرشد في التربية البدنية، وأستاذ مرشد في الفنون التشكيلية، وأستاذ مرشد في مادة الرياضيات، وأستاذ مشرف في مادة الفيزياء، الخ...

4-1 أهداف الإرشاد

من الأكيد أن تكون لمهمة الأستاذ المرشد مجموعة من الأهداف والغايات القريبة وحددتها المذكرة 155، بحيث يمكن حصر هذه الأهداف في العناصر التالية:

- خلق جيل مدرسة النجاح الحقيقية عن طريق خلق وتطوير آليات التأطير التربوي على جميع المستويات؛
- استثمار الكفاءات التعليمية الجادة في مجال التأطير والمراقبة والإشراف قصد نهج سياسة القرب من الأساتذة توجيها وإرشادا؛

- الرفع من مستوى التعليم داخل الفصول الدراسية عبر الرفع من مستوى التأطير والتكوين والمراقبة؛
- تفعيل الجودة التربوية كما وكيفا بواسطة تحسين آليات التأطير والتقويم والتتبع والمواكبة والمراقبة؛
- دعم التعاون البناء بين الأساتذة على مستوى تبادل المعارف والخبرات والتجارب؛
- إحداث التغيير الإيجابي في أداء المدرسين الجدد ،و مساعد تهم لتحقيق ذواتهم وكفاءاتهم؛
- العمل على خلق جو مناسب من أجل نجاح عمليات التعليم والتعلم؛
- تفعيل مشروع المؤسسة؛
- تحسين سير العملية التربوية، وتطوير المناهج التربوية.

تلكم هي أهم الأهداف التي ينبغي أن يعمل الأستاذ المرشد على تحقيقها للمساهمة في تطوير الأداء المهني للأساتذة.

فما هي المقاربات التي يمكن بواسطتها تفعيل هذه الأهداف ؟

2- مقاربات وأنواع الإرشد

2-1 مقاربات الإرشاد التربوي

يمكن للأستاذ المرشد أن يعتمد على مجموعة من المقاربات في تكوين المدرسين إشرافا وتأطيرا وتقويما، وخاصة أثناء التعامل معهم، والأخذ بيدهم من أجل تحقيق النجاح داخل الفصول التعليمية. ومن هذه المقاربات يمكن لنا الحديث عن المقاربات التالية:

- ❖ المقاربة التشاركية:

تعتمد هذه المقاربة على إشراك جميع الفاعلين التربويين في الإيمان بفلسفة العمل التشاركي والاجتهاد والإبداع والعطاء، من خلال الاشتغال في فريق تربوي متناسق.

- المقاربة الإبداعية:

ترتكز أساسا هذه المقاربة على تشجيع وتحفيز الأستاذات والأساتذة إلى الإبداع والابتكار والتجديد والتحديث في المنهجيات وطرق وأساليب العمل بالمؤسسة وبالفصول التعليمية.

- المقاربة الديمقراطية:

تكمن فلسفة هذه المقاربة الديمقراطية في نهج الحوار والمناقشة وطرح القضايا التربوية والمعرفية في جو يتسم بالاحترام المتبادل والتسامح، والسماح للآخرين بإبداء وجهات نظرهم بكل حرية، والابتعاد عن التعصب والتشنج والتفرد بالآراء الشخصية على حساب الحقيقة الموضوعية.

- المقاربة النمائية:

تهدف هذه المقاربة إلى إنماء القدرات والكفايات والمهارات لدى المدرسين، ومساعدتهم على أجرأتها ميدانيا، والأخذ بيدهم من أجل تجاوز العراقيل وتفادي الصعوبات، مع تشجيع مواهبهم وابتكاراتهم، والإنصات إلى حاجياتهم وميولاتهم.

- المقاربة الوقائية:

مساعدة المدرسين على تفادي المشاكل الذاتية التي لا تخدم مصلحة المؤسسة التعليمية ومصلحة المتعلمات والمتعلمين، وتجاوز الوضعيات الصعبة أثناء أداء مهمة التدريس، وإسعافهم على تخطي كل الصعوبات والعراقيل العويصة.

- المقاربة العلاجية:

ينبغي للأستاذ المرشد أن يساعد المدرسين مساعدة شاملة لمواجهة الوضعيات المعقدة والمشاكل التي تواجههم، وذلك عن طريق تقديم حلول علاجية مرنة وهادفة من أجل تجاوز الصعوبات النفسية والاجتماعية، وإيجاد الحلول للمشاكل والحالات المستعصية في المجال التعليمي والتربوي، والاشتغال على دراسة كل حالة تربوية على حدة.

2. - 2 أنواع الإرشاد التربوي

يمكن الحديث عن أصناف عدة من الإرشاد التربوي ،نشير إلى بعضها كما يلي:

أ الإرشاد التصحيحي:

يهدف هذا النوع من الإرشاد إلى تصحيح الأ خطاء التي قد يقع فيها المدرس أوالتلميذ. وذلك بإتباع السبل اللائقة والأخلاقيات الحميدة في النصح والإرشاد والدعم، مع اللجوء إلى التغذية الراجعة، والعمل على أجرأة الأهداف المسطرة.

ب الإرشاد التوجيهي:

لا يقتصر الإرشاد على تصحيح الأ خطاء وإظهار مواطن الضعف فقط، بل لابد من تقديم مجموعة من التوجيهات السديدة والنصائح البناءة من أجل تمثلها، والاستفادة منها عمليا ومهنيا.

ج الإرشاد البنائي:

يجب أن يكون الإرشاد التربوي وظيفيا يساعد على بناء المعارف النظرية والتطبيقية من جديد عن طريق التغيير، وتجاوز ما هو قديم من المناهج والطرائق، واستبدالها بأحدث التقنيات وأنجع النظريات التي تحقق النجاعة

والبساطة والكفاءة على المستوى العملي والميداني من هنا تأتي أهمية إلمام الأستاذ المرشد بالتكنولوجيات الحديثة وتقنيات التواصل .

د الإرشاد الوقائي:

يهدف الإرشاد الوقائي إلى مساعدة المدرس على تجنب الوقوع في المشاكل التي يمكن حدوثها، وذلك عن طريق التنبؤ بمخاطرها، ومحاولة توجيهه إلى السبل الناجعة لتفاديها وتجنبها بشكل تدريجي أو نهائي.

ه الإرشاد العلاجي:

و يتمثل في مساعدة المدرس على كيفية علاج مشاكله، ومواجهة الصعاب عبر البحث الأنجع عن حلول مناسبة وقانونية ومرضية.

و الإرشاد الإبداعي:

من أجل تحقيق النجاح والجودة في التربية والتكوين كما وكيفا ينبغي ارساء و تطبيق البيداغوجيا الإبداعية، بالبحث عن الجديد، وا بالابتكار والإبداع والتجديد والتجريب داخل الفصل الدراسي . الا أن الإرشاد الإبداعي يقوم على " تحرير العقل، والإرادة، وإطلاق الطاقة عند المدرسين، للاستفادة من قدراتهم ومواهبهم، وتنمية روح الابتكار لديهم، وجعلهم قادرين على قيادة أنفسهم بأنفسهم"

3- الأستاذ المرشد

1.3 . تعريف الأستاذ المرشد

يعد الأستاذ المرشد من بين الأطر التربوية التي يمكن لوزارة التربية الوطنية الاعتماد عليها في تأطير المدرسين، والاستعانة به في تكوين هؤلاء تكوينا معرفيا ومهنيا خاصة الجدد منهم، وتقوية ملكاتهم المعرفية، ودعم ممارساتهم المهنية ، من أجل الرقي بالمدرسة الوطنية

والرفع من جودة أدائها . وقد جاء التفكير في مهمة الأستاذ المرشد مع المخطط الاستعجالي الذي استهدف الرفع من مستوى الإشراف عن طريق البحث عن آليات جديدة للدعم والتقويم والتوجيه.

ومن خلال تصفح بعض النصوص التربوية نجد محاولات واجتهادات لتعريف الأستاذ المرشد ، منها ما يعرفه من خلال مهامه ،وآخرى تعرفه من خلال الأدوار التي يقوم بها ، وبعضها يركز على المواصفات التي تميزه:

1 - مدرس يتم اختياره من طرف هيئة تربوية وإدارية قصد القيام بمهام الارشاد التربوي

2 - أستاذ تربوي تم اختياره ليمارس المهام الموكولة له تحت توجيه ومسؤولية المفتش . وبالتالي، فهو شريكه التنفيذي، ومساعده الأيمن في تنفيذ مهام التأطير والإشراف والمراقبة والتكوين والتفقد

3 - أستاذ اكتسب تجربة وخبرة في مجال التدريس والقدرة على التواصل ويمتلك رغبة ودافعية ذاتية لمساعدة زملائه على تجاوز الصعوبات المهنية التي تعترضهم أثناء مزاولة مهامهم التربوية، لذلك يقتصر دور الأستاذ ة المرشدة على الجانب البيداغوجي فقط وليست له أي سلطة إدارية

فالأستاذ المرشد يقوم بتوجيه المدرسين والتنسيق بينهم وتنشيطهم وتقويم ودراسة اتجاهاتهم وخبراتهم الفردية، وأوجه نشاطهم وطرقهم التربوية، لتحفيزهم على بذل المزيد من الجهد لتحقيق الجودة المنشودة.

2.3 . مهام الأستاذ المرشد

للأستاذ المرشد مجموعة من المهام التي ينبغي تحقيقها وتنفيذها ضمن واجباته المهنية ، يمكن إجمالها ، طبقا للمذكرة الوزارية رقم 155، فيما يلي:

- التنسيق بين الأساتذة
- المساهمة في توفير الشروط المادية والتنظيمية للقاءات التربوية التي يعقدها المفتش
- مساعدة المفتش على تقويم التعلمات وإعداد العدد التربوية والديداكتيكية لفائدة الأساتذة
- تأطير الأستاذات والأساتذة خصوصا المبتدئين منهم تحت إشراف السيد المفتش
- المساهمة في إعداد التقارير التربوية تحت إشراف السيد المفتش
- المساهمة في انجازا لبحوث والدراسات الميدانية
- رفع تقرير عن أنشطته إلى المفتش نهاية كل أسدوس

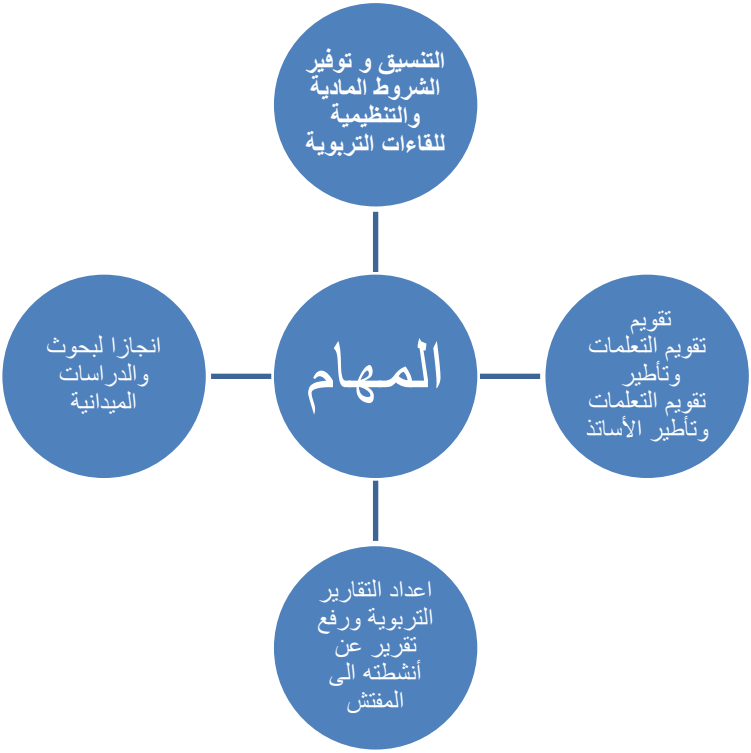

3.3 . أدوار الأستاذ المرشد

تتمثل الأدوارالتربوية، التي ينبغي أن يقوم بها الأستاذ المرشد تحت إشراف المفتش وبموافق ته وبتنسيق مع الإدارة التربوية في إطار احترام التشريعات والقوانين التنظيمية، في ما يلي:

- **مساعدة الأساتذة وخصوصا المبتدئين منهم في مجال البيداغوجيا والديداكتيك؛**

- توجيه المدرسين وإرشادهم نمائيا وإبداعيا وقائيا وعلاجيا؛
- تكوين المدرسين وخاصة الجدد منهم نظريا وتطبيقيا؛
- عقد لقاءات خاصة مع المدرسين المتدربين والمتمرنين من أجل الرفع من قدراتهم الأدائية نظرية وممارسة؛
- تأطير الأساتذة وتكوينهم وإرشادهم عبر الزيارات الصفية تربويا وعمليا؛
- المساهمة في البحوث النظرية والميدانية من أجل دعم المدرسين ومساعدتهم معرفيا ومهنيا؛
- تكوين المدرسين الجدد في مجالات التشريع والتربية الخاصة والعامة؛
- مشاركة الفرق التربوية للبحث في قضايا تربوية ومعرفية خاصة وعامة؛
- وضع تصور عام أو إعداد مشروع للبحث والتكوين والتأطير انطلاقا من برنامج العمل التربوي للمفتش؛
- العمل في البداية على تكوين المدرسين المبتدئين أو المتدربين أو المقبلين على امتحانات الكفاءة المهنية، والإكثار من الزيارات الصفية؛
- تعريف الأساتذة والأ ستاذات بما استجد في الساحة التربوية من قضايا بيداغوجية وديداكتيكية معاصرة؛
- تشجيع المدرسين الناجحين إشادة وتنويها، ونصح المقصرين منهم توجيها وإرشادا؛
- النيابة عن مفتش المقاطعة في عملية الإخبار والتواصل والتفاوض مع الشركاء والفرقاء الخارجيين؛
- تتبع مشاريع المؤسسة التربوية، والمساهمة في إعدادها وتطبيقها وتقويمها ؛

- البحث عن مشاريع تربوية جديدة، ومساعدة المدرسين على تحقيقها بشكل فردي أو جماعي؛
- مساعدة المدرسين، وخاصة الجدد منهم، على تنفيذ واجباتهم اليومية، ومساعدتهم على تنظيم دروسهم من خلال وضع تصور واضح حول المدخلات والسيرورات العملية والمخرجات والفيدباك؛
- الاستجابة الفورية لكل ما يطلب منه المدرسون من مساعدات ونصائح وإرشادات استشارية؛
- تقديم كل المساعدات للمدرسين الذين يتقدمون للامتحانات المهنية أو امتحانات الكفاءة؛

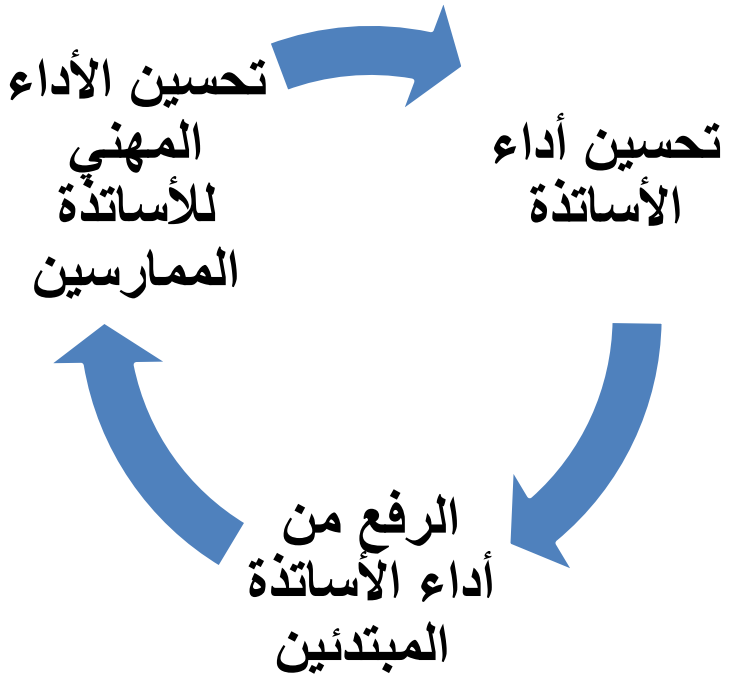

❖ تحسين أداء الأساتذة

يمارس الأستاذ المرشد مهامه تحت إشراف المفتش الذي يوجه عمل الأستاذ المرشد في اتجاهين:

✓ الاتجاه الأول

الرفع من أداء الأساتذة المبتدئين داخل الفصل:

- يقوم الأستاذ المرشد بزيارة الأساتذة المبتدئين
- يحضر تقديم درس ويناقشه مع الأستاذ في حينه
- يقدم درسا تطبيقيا؛

- يجيب عن تساؤلات الأستاذ ويشرح له المنهجية والإجراءات المتبعة؛
- يقدم ملاحظات وتوجيهات عملية حول كيفية تدبير فضاء القسم مثل كيفية استعمال السبورة ،واستعمال الألواح ، و نوعية التمارين المناسبة وتصحيحها ، وتحضير المذكرة اليومية، واعداد الجذاذات.

✓ الاتجاه الثاني

تحسين الأداء المهني للأساتذة الممارسين

سبق لهذه الفئة من الأساتذة الممارسين الاستفادة من زيارة السيد المفتش الذي شخص مجموعة من الصعوبات التي اعترضت هم خلال أدائهم التربوي، ووثقها ضمن تقارير الزيارة والتفتيش.

- يقوم الأستاذ المرشد باستثمار تقارير التفتيش والز يارات المنجزة من طرف المفتش من أجل بناء برنامج عمل لتوجيه عمله الإرشادي والتوجيهي.
- يساهم الأستاذ المرشد في تحرير محاضر الزيارات التوجيهية والتتبع التي يقوم بها (ملاحظات وتوجيهات)، تقارير اللقاءات التربوية التي يؤطرها السيد المفتش،

3-4. مجالات تدخل الأستاذ المرشد

تتمثل أنشطة الأستاذ المرشد في القيام بمجموعة من المهام والأدوار والأعمال البيداغوجية والديداكتيكية تحت إشراف مفتش المقاطعة، وبموافقة منه، ونستحضر في هذا الصدد القيام بمايلي:

- التوجيه والإرشاد التربوي :

ويكون ذلك عن طريق عقد لقاءات مع المدرسين في بداية كل موسم دراسي، والتعرف على الأساتذة الجدد والقدامى لتدارس مشاكلهم، وتحديد حاجياتهم، واقتراح خطة عمل تشاركية، ووضع مجموعة من برامج التكوين والتدريب والدعم من أجل مساعدة المدرسين على تحقيق الجودة والنجاح في عملهم التعليمي والتربوي.

- الزيارات الصفية:

ويكون الغرض منها التعرف على مواطن الضعف في العملية التعليمية-التعلمية قصد تشخيص نقط الضعف، وإبراز السلبيات، وتحديد الثغرات من أجل تصحيحها، مع الإشادة بالإيجابيات للاستمرار فيها. ومن ثم، فالزيارات الصفية المتكررة للصف الدراسي تعطينا تصورا عاما عن أداء المدرس، كما تزودنا بمعرفة شاملة وحقيقية عن مستوى التعليم داخل مؤسساتنا التعليمية.

- اللقاءات التربوية:

يكون الغرض من اللقاءات التربوية شرح المذكرات الوزارية، وتوضيح المستجدات التربوية، وإيجاد الحلول الناجعة لمجموعة من المشاكل التربوية والحالات البيداغوجية المستعصية، وذلك من أجل البحث عن حلول ناجعة علمية وتربوية قصد الرفع من مستوى الأساتذة، وتعزيز قدراتهم العلمية النظرية، والسمو بممارساتهم المهنية والتطبيقية.

- الدروس التجريبية:

تكون الدروس التجريبية المحك العملي الأساس للمدرس لتجريب ما تم ملاحظته حسيا، وإدراكه نظريا وذهنيا، وتطبيق ما تم استيعابه عبر الندوات واللقاءات التربوية . ومن ثم، فالدروس التجريبية مفيدة ومثمرة للمدرس المبتدئ للتزود بالمعارف النظرية والتطبيقية.

- التتبع:

يمكن أن يزاول الأستاذ المرشد مهمة التتبع تحت إشراف المفتش وبموافقة منه، ولكن لا يمكن اللجوء إلى هذه العملية إلا بعد مجموعات من الزيارات التربوية والتداريب التكوينية واللقاءات التأطيرية والإشرافية.

وبالتالي، يكون الهدف من التتبع هو تقويم أداء المدرس ومدى استيعابه للمعارف النظرية والتطبيقية، والتأكد من مدى تحصيله لمجمل ما تم طرحه نظريا وتطبيقيا. ويكون الغرض من ذلك أيضا هو مراقبة المدرس على مستوى احترامه للقوانين والمبادئ التشريعية، وكيفية تعامله مع الوثائق المدرسية.

- إعـداد تقارير متنوعة ومختلفة:

ينبغي للأستاذ المرشد أن يكون عارفا بتقنيات كتابة التقارير الخاصة بالزيارات الصفية، كأن يبدأ بتسجيل معلومات شخصية عن المدرس، فيعين طبيعة التقرير: زيارة صفية أم تقرير من نوع أخر.

وبعد ذلك، يحدد موضوع الدرس الذي تم مراقبته ورصده صفيا، مع تحديد تاريخه، وتعيين مرجعه ومصدره.

وتعقب هذه المرحلة عملية الوصف لمراحل الدرس وخطوات الإنجاز وطريقة الأداء، وذكر مجمل الدرس.

وبعد مرحلة الوصف والتوثيق، تأتي مرحلة التقويم إيجابا وسلبا عن طريق تقديم الملاحظات، وإبرازها للمدرس لمناقشتها.

ثم تتبعها مرحلة التوجيه والإرشاد، وينبغي أن تنصب على المعارف النظرية، والوثائق التربوية، والأداء التربوي،

وتنتهي عملية المراقبة بالتقدير العام عن طريق إعطاء ملاحظة عامة ويوقع التقرير من قبل المفتش والنائب الإقليمي ومن قبل المعني بالأمر.

- إعداد تقارير إرشادية تربوية عامة:

لابد للأستاذ المرشد الذي يقوم بمهمة التأطير والتكوين من كتابة تقارير قبلية وتكوينية ونهائية من أجل وصف عمليات التكوين والإرشاد والتأطير والدعم والتوجيه، وتحديد السلبيات والإيجابيات، واقتراح الحلول المناسبة لتفادي المشاكل والعراقيل. وبعد ذلك، تتم كتابة تقارير تركيبية شهرية أو دورية أو أسدسية يتم رفعها إلى السيد مفتش المقاطعة، ليرفعها بدوره إلى جهات إقليمية وجهوية ومركزية لمدارستها ومناقشتها.

- - إنجاز البحوث العلمية والتربوية:

ينبغي للأستاذ المرشد أن ينجز مجموعة من البحوث النظرية والتطبيقية في مجال المعرفة العامة أو في مجال التخصص أو في مجال الديداكتيك والبيداغوجيا. لكن لابد من احترام قواعد البحث العلمي الأكاديمي، والاستعانة بمقاييس الإحصاء الوصفي والتجريبي لإنجاز البحوث التربوية.

كما يمكن للأستاذ المرشد، بموافقة من مفتش المقاطعة، أن يقوم بتكوين المدرسين نظريا وتطبيقيا لشرح مستجدات التربية المعاصرة، وتوضيح المذكرات الوزارية.

- دراسات الحالات التربوية:

يمكن للأستاذ المرشد أن يدرس مجموعة من الحالات التربوية والإدارية والنفسية والاجتماعية تحت إشراف السيد المفتش، وذلك من أجل إيجاد الحول للمشاكل المستعصية، ولابد من اتباع المناهج العلمية في ذلك للوصول إلى نتائج علمية ملموسة وإجرائية.

- المشاركة في الامتحانات:

يمكن للأستاذ المرشد أن يشارك في الامتحانات المهنية تحت إشراف المفتش وبموافقة منه، فيحضر امتحانات الكفاءة قصد التعرف على الوضعيات التقويمية، ليقوم بعد ذلك بتحليلها وتشخيصها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة.

كما يمكن القيام بأنشطة أخرى، كالمشاركة في جلسات التقويم والتصويب، وحضور الأيام الدراسية والدورات التكوينية وذلك باقتراح المفتش.

4- خطة العمل وطرائق التنفيذ

حينما يحصل الأستاذ المرشد على الموافقة بمزاولة مهام التكليف بالإرشاد التربوي، فلابد من اتخاذ مجموعة من الخطوات الإجرائية من قبيل:

- عقد لقاء مباشر مع مفتش المقاطعة للاطلاع على عمليات وخطوات الإرشاد والتوجيه والتأطير والإشراف؛
- تسلم الأوراق الشخصية الخاصة بالأساتذة القدامى والجدد، مع دراسة ملفاتهم من أجل استثمارها بيداغوجيا وديداكتيكيا؛
- التعرف الفوري على الأساتذة الجدد، وعقد لقاء استعجالي للتعرف على حاجياتهم وميولاتهم ومشاكلهم؛
- الإكثار من الزيارات الصفية للأساتذة المتدربين، ومساعدة الذين يعانون من المشاكل على مستوى التدريس والتعليم؛
- الإكثار من الدروس التجريبية للأساتذة المتدربين من أجل الاستفادة منها عمليا وتربويا؛
- تنظيم لقاءات تربوية حول المواضيع التي تهم الأساتذة الجدد؛
- عقد لقاء تربوي كل ثلاثة أشهر تهدف إلى تطوير عملية التدريس، وتساهم في إنماء قدرات التعليم لدى المدرسين؛

- المشاركة مع مفتش المقاطعة في إجراء امتحانات الكفاءة التربوية، والمشاركة في تتبع الامتحانات المهنية، ومراقبة الامتحانات الدورية للتلاميذ؛
- المشاركة في عمليات تكوين المدرسين كلما سمحت الظروف القانونية والتشريعية بذلك؛
- المشاركة في حلقات التكوين الذاتي مركزيا وجهويا وإقليميا؛
- الالتزام بكتابة، بحث تربوي واحد على الأقل خلال السنة الدراسية؛
- إنجاز تقارير تربوية قبلية وتكوينية ونهائية، وتوجيهها لمفتش المقاطعة للاطلاع عليها ومراقبتها وتقويمها.

5 - علاقة الأستاذ المرشد بباقي الفاعلين التربويين

5-1 علاقة الأستاذ المرشد بالمفتش

تتميز علاقة الأستاذ المرشد بالمفتش بكونها علاقة تعاون وتشاور من أجل تنمية وتطوير الكفايات المهنية للأساتذة من خلال وضع برنامج عمل سنوي قصد أجرأة مقتضيات التكوين والتأطير والتتبع التربوي. وكل ذلك في جو يسوده الاحترام والتعاون، فالأستاذ المرشد يهتم بالإرشاد والتوجيه وتقديم الدعم والمساعدة للأساتذة، وهو مساعد تنفيذي مؤقت للمفتش،و يمكن أن يع فى من هذه المهمة قبل نهاية السنة الدراسية، في حال عدم قدرته على تنفيذها.

5-2 علاقة الأستاذ المرشد بالمدير

تتجلى علاقة الأستاذ المرشد بالمدير في سعي كل منهما إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية والسهر على تنفيذ التوجيهات التربوية، والمساهمة فى تطوير أداء الأستاذ وتنمية خبرته من خلال التشاور والتنسيق التام مع المفتش.

ومن ثمة، فإنه يستحسن أن يتخذ المدير موقفا إيجابيا إزاء الأستاذ المرشد بتقديم الدعم اللازم لها وتسهيل مأموريته في حدود احترام التشريعات والقوانين المنظمة، كما هو الشأن بالنسبة لمفتش المقاطعة التربوية، علما أن الجميع يسعى إلى الرفع من جودة التربية والتكوين.

3-5 علاقة الأستاذ المرشد بالأساتذة

إن زيارات الأستاذ المرشد للأساتذة سيكون لها وقع مزدوج يتجلى في تحسين أدائهم اليومي، وتقديم الدعم المعنوي لهم من أجل تحفيزهم على المزيد من الجهد والعطاء. كما أن الأساتذة سيعملون على الإفصاح عن الصعوبات والمشاكل التي تعترضهم في تدبير العمل داخل القسم بكل عفوية وجرأة مما يمكن من معالجتها بمساعدة الأستاذ المرشد ، وتحت إشراف المفتش، مما سينعكس إيجابا على العملية التعليمية/ التعلمية.

ولكن لابد من الإشارة إلى أن دور الأستاذ المرشد يقتصر، فقط، على الجانب البيداغوجي والمنهجي، ولايحمل أي طابع إداري وليست له أي سلطة إدارية على الأساتذة والأستاذات الذين يعمل معهم بالمؤسسة أو المؤسسة المجاورة؛ لأنه في الواقع يظل زميلا لهم كما كان من قبل أن يكلف بمهمة الإرشاد التربوي. هذا مع الإشارة إلى الاحترام التام لحق التلميذ في تأمين زمنه المدرسي.

6 - الشـــروط والكفايـــاتلشغل مهمة الأستاذ المرشد

تحدد المذكرة الوزارية رقم 155 الصادرة بتاريخ 10 نونبر 2009 شروط الترشيح وكيفية انتقاء الأستاذ المرشد، بحيث يمكن لجميع الأساتذة تقديم طلب الترشيح شريطة التوفر على الخبرة الكافية في مجال التدريس، والتمكن من منهاج المادة أو المواد المدرسة، والقدرة عل التواصل ، ويتضمن ملف الترشيح مايلي :

- طلبا خطيا من قبل الأستاذ المرشح،
- تقديم نهج السيرة الذاتية،
- وضع مشروع شخصي يتناول برنامج العمل السنوي.
- يرسل الملف عبر السلم الإداري في ثلاث نسخ إلى النيابة الإقليمية،
- إحالة الملف بكامله على لجنة تضم المجلس الإقليمي للتنسيق، بالإضافة إلى مفتشات ومفتشي المنطقة.
- تهيئ النيابة بناء على اقتراح اللجنة رسالة تكليف بمهمة الأستاذ المرشد، وتبعثها للمعني بالأمر عبر السلم الإداري."
- يتم انتقاءالأستاذ المرشد من بين الأستاذات والأساتذة المترشحين لهذه المهمة التي يكلف بها لمدة سنة قابلة للتجديد تبعا لما يشهد به ملفه الإداري والتربوي وملف الترشيح.
- بالنسبة لسلك التعليم الابتدائي، يكلف بكل مؤسسة تعليمية أو بمؤسسات تعليمية متقاربة أستاذ مرشد واحد، شريطة ألا يتجاوز مجموع الأساتذة 30 أستاذا.

ويراعى في اختيار الأستاذ للقيام بمهمة الأستاذ المرشد التوفر مجموعة من الشروط والمؤهلات الضرورية التي يمكن تحديد بعضها في مجموعة من الكفايات التي ينبغي أن تتوفر في الأستاذ المرشد:

- امتلاك الكفايات العلمية والمعرفية والتكنولوجية، والكفايات التعليمية،
- كفايات البحث،
- كفايات التخطيط،
- كفايات التنشيط التربوي والابتكار والتجديد ،
- كفايات التنظيم والتنسيق ،
- كفايات التواصل المهني والعلاقات الإنسانية،
- كفايات التقويم والمتابعة.

وهناك بعض الشروط الأخلاقية التي ينبغي أن تتوفر في الأستاذ المرشد:

- أن يكون إنسانا متواضعا وله علاقة طيبة مع جميع الأساتذة ، ويحترم اختياراتهم، ويتقبل آراءهم، ويكون شخصا إنسانيا ومرشدا ديمقراطيا في مواقفه، فيتحلى بالأخلاق الحميدة ليكون قدوة للآخرين.
- أن يواظب على عمله بشكل مستمر، فيحترم الوقت، ثم يتقن عمله إتقانا جيدا، ثم يوفر أجواء المحبة والمودة في وسط المدرسين. ويشجع الفاعلين التربويين على الإبداع والتجديد والابتكار والحوار البناء، والاشتغال في فريق تربوي وبشكل جماعي. - المحافظة على سر المهنة ومصلحة الأستاذ والتلاميذ.
- احترام حدود اختصاصاته ويلتزم بتنفيذ توجيهات مفتش المنطقة التربية التي يعمل بها،

- أن يكون قادرا على التواصل والمواجهة، واثقا بنفسه، وبقدراته العلمية والمهنية حتى يتمكن من تحضير برنامج تربوي سنوي متكامل.

وعموما ينبغي على الأستاذ المرشد أن يكون:

- ذا ثقافة واسعة ومتعددة المناحي والجوانب؛
- متمكنا من مادة الاختصاص؛
- عارفا البيداغوجيا والديداكتيك؛
- متوفرا على خبرة مهنية كافية لتأهيله للقيام بهذه المهمة ؛
- ذا إشعاع تربوي ومهني في مؤسسته؛
- مطلعا على مستجدات التربية والتعليم؛
- عارفا بأصول كتابة التقارير والبحوث والدراسات؛
- ملما بمبادئ الإشراف والتأطير والإرشاد التربوي؛
- له القدرة على وضع برامج تدريبية وإستراتيجية عامة وهادفة لإرشاد المدرسين على اختلاف أصنافهم؛
- ملفه الإداري والمهني إيجابيا؛
- هندامه أنيقا ومظهره محترما؛
- متمكنا من التكنولوجيات المعاصرة والتقنيات الرقمية لتسخيرها في أداء أدواره التأطيرية وتوظيفها في مجال التواصل والإرشاد التربوي.

7- نموذج لبرنامج تربوي سنوي لعمل الأستاذ المرشد

يعتبر هذا البرنامج التربوي السنوي للاستئناس فقط، على أن يقوم كل أستاذ مرشد بوضع برنامجه التربوي السنوي بمساعدة مفتش المقاطعة، وأن

يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المنطقة التربوية التي تتواجد بها المؤسسة التي يعمل بها.

المحاور	الإجراءات المقررة	تاريخ الانجاز	مؤشر الانجاز	الشركاء
مساعدة الأستاذ على تقويم تعلمات المتعلمين (التقويم التشخيصي)	إعداد عدة التقويم التشخيصي	بداية السنة الدراسية	تمرير الروائز وتصحيحها	المدير، الأساتذة، المرشد التربوي والمجلس التربوي
	إعداد شبكات الاستثمار وتحديد مواطن المعالجة		تنظيم الدعم التربوي	و مجلس التدبير مستشار في التوجيه التربوي
	إعداد تقارير حول التعلمات وتطورها لدى المتعلمين		تنظيم ندوات تربوية لفائدة الأستاذات والأساتذة قصد معالجة الوضع	المدير، الأساتذة، المرشد التربوي والمجلس التربوي مستشار في التوجيه التربوي
مساعدة المفتش على تحديد لائحة الأستاذات والأساتذة الجدد	الإحصاء و استثمار معطيات الخريطة التربوية	بداية السنة الدراسية	إعداد لوائح الأستاذات والأساتذة الجدد	مصلحة تدبير الموارد البشرية مصلحة التخطيط التربوي المدير

المحاور	الإجراءات المقررة	تاريخ الانجاز	مؤشر الانجاز	الشركاء
مساعدة المفتش على تحديد حاجات الأستاذات والأساتذة من التكوين	إعداد الاستمارة توزيعها على الأستاذات والأساتذة ثم تفريغها	منتصف الاسدوس الأول	- تقديم لائحة الأستاذات والأساتذة للمفتش بعد تحديد مجالات التكوين	المجلس التربوي المدير
المساهمة في تأطير الأستاذات والأساتذة تحت اشراف السيد المفتش	انجاز مصوغتين تكوينيتين لفائدة الأستاذات والأساتذة	خلال الاسدوس الأول	تقديم المصوغتين التكوينيتين للأستاذات والأساتذة	المدير، الأساتذة، المرشد التربوي والمجلس التربوي و مجلس التدبير
	تنظيم زيارات للتتبع		إعداد محاضر الزيارات	بمساهمة الأستاذات والأساتذة
	تنظيم لقاءين تكوينيين		تنظيم لقاءات يؤطرها المفتش	المدير، الأساتذة، المرشد التربوي
	تنظيم دروس تطبيقية		إعداد تقارير تربوية في الموضوع	المدير، الأساتذة، المرشد التربوي
مساعدة المفتش على تقويم تعلمات المتعلمين خلال المرحلتين: الاولى والثانية	تتبع نتائج المتعلمين في المراقبة المستمرة والامتحان الموحد	خلال الاسدوس الأول	دراسة النتائج وتفييء المتعلمين لتنظيم الدعم التربوي	المدير، الأساتذة، مجالس الأقسام، المرشد التربوي

المحاور	الإجراءات المقررة	تاريخ الانجاز	مؤشر الانجاز	الشركاء
(التقويم التكويني) المراقبة المستمرة	الدعم التربوي	بداية الاسدوس الثاني	تحسين مستوى المتثرين	والمجلس التربوي ومجلس التدبير
مساعدة المفتش على تقويم تعلمات المتعلمين خلال المرحلتين؛الثالثة والرابعة (التقويم الاشهادي)	دراسة نتائج آ خر السنة	نهاية السنة الدراسية	اتخاذ قرار الانتقال وتنظيم الدعم بالنسبة للمنتقلين بتحفظ	المدير، الأساتذة، مجالس الأقسام ، المرشد التربوي والمجلس التربوي ومجلس التدبير

خاتمة

إن الكل معني بالارتقاء بالقدرات المهنية للأساتذة والأستاذات لتحقيق أهداف جيل مدرسة النجاح، والكل معني بدعم كل المبادرات التي تسعى لتحقيق ذلك ومنها مهمة "الأستاذ المرشد"، غير أن ذلك يستوجب توفير شروط إنجاحها ،بيداغوجيا وماديا، واستثمار اقتراحات وملاحظات الفاعلين في الميدان، مؤطرين وإداريين ومدرسين.

ولكن لابد من التنبيه بأن الأستاذ المرشد لا يمكن أن يحقق النجاح في عمله اليومي، إلا إذا توفرت له الظروف المناسبة وأجواء العمل اللائقة به، وتم اختياره من ذوي الكفاءات الجادة، فلابد من اختيار من تتوفر فيه الكفاءة العلمية والمهنية، حيث يكون قادرا على التواصل والتنسيق بين المدرسين، واثقا من نفسه، وواثقا أيضا من قدراته العلمية والعملية، ومتأكدا من قدراته المعرفية والبيداغوجية، ومتمكنا كذلك أيما تمكن من آليات التأطير والتكوين والمراقبة وإعداد العدد الديداكتيكية والبيداغوجية.

إن ما توخيناه من خلال هذا الدليل هو المساهمة في تحقيق بعض أهداف جيل مدرسة النجاح، والرفع من مستوى المدرسة المغربية، وتأهيل المدرسين معرفيا وتربويا، وخاصة الجدد منهم لكي يصبحوا أساتذة أكفاء، يمتلكون عن جدارة واستحقاق المهارات والقدرات الكافية للتحكم في مسار العملية الديداكتيكية والبيداغوجية.